[224] يعرفه"(1)! وكثير من الطيور المهاجرة تجتاز طرقاً ومسافات طويلة ، وبعضها يجتاز طريق "اوربا" الى "افريقيا الجنوبية" دون خطأ في التجاه ، لم نكتشف كيفية اهتداء هذه الطيور في الطريق حتى فترة ليست ببعيدة. وقد أثبت بعض العلماء ـ بعد التحقيق والتجارب على هذه الطيور ـ أنّها تهتدي الطريق بواسطة مواقع النجوم. وقد أثبت التجارب انها تعرف مواقع النجوم غريزياً ، وتعلم تغير مواقعها حسب فصول السنة، وحتى عندما تتلبد السماء بالغيوم ، فان وميض بعض من النجوم يكفيها للاهتداء في الطريق. كما أثبتت تجارب اخرى أنها ورثت معرفتها عن الفلك ومواقع النجوم ، أي انها تعلم كل شيء عن السماء ومواقع النجوم وإِن لم تشاهد السماء سابقاً ، بالطبع لم تُكتشف كيفية انتقال هذه المعلومات التفصيلية لهذه الطيور بالورثة، خاصة وان السماء تتغير أشكالها بمرور الزمان، ثم: من أين حصل الجيل القديم على هذه المعلومات؟!(2). والنموذج الآخر لهذه الغريزة هو سلوك طير باسم " آكسك لوب " عندما تبيض، فيقول العالم الفرنسي "وارد" حول هذا الحيوان: " إِني درست حالات هذه الطيرو ، فوجدت من خصائصها أنها تموت بعد أن تبيض، ولا ترى أفراخها أبداً، كما أن الأفراخ لا ترى امهاتها الحنونات ، وعندما تفقس البيوض تخرج كالدود بلا أجنحة ولا ريش، ولا قدرة لها على تحصيل الطعام ، ولا قدرة لها للدفاع عن نفسها من الحوادث والمخاطر التي تهدد حياتها ، ولهذا ينبغي أن تبقى في مكان محفوظ فيه طعام يكفيها لمدة سنة ، ولهذا السبب ،

_____

1 - البحر، بيت العجائب الصفحة 116 و 117 (بالفارسية). 2 - حواس الحيوانات الغامضة، تأليف (ويتوس دروشر)، ترجمة لاله زاري الصفحة 167 ـ 71 (ملخص) "بالفارسية".